

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات

(افلا)

International Federation of Library Associations and Institutions  
(IFLA)



سلسلة ترجمة معايير الافلا

(21)

## توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال

### وصغار السن في المكتبات

ترجمة

أ. كلاريس شبلي

قراءة ومراجعة

أ. د. عبد اللطيف صوفي



الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

(اعلم)

Arab Federation for Libraries & Information

(AFLI)

# Guidelines for Library Services to Babies and Toddlers

IFLA

2007

نقلتها إلى الفرنسية السيدتان فيفيان ايزاتي و سوازيك جوين

هذه التوصيات هي نتيجة عمل مشترك (2006-2007) بين جميع أقسام الفرع الثالث في الإفلا- مكتبات

في خدمة الجمهور، بالتنسيق مع مكتبات الأطفال والمراهقين.

يضم الفرع الثالث ما يلي :

- مكتبات عامة.
- مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مكتبات الأطفال والمراهقين.
- مكتبات مدرسية ومراكز توثيق.
- مكتبات المكفوفين.
- المكتبات الموجهة لذوي الثقافات المتعددة.
- مكتبات أساسية.

نوجه شكرنا للسيدتين كاتي إيست من المكتبة العامة لمنطقة وود كننري، بولينغ غرين، أوهايو، الولايات

المتحدة وستريسفيتش ايفانكا، مكتبات زغرب، المكتبة العامة في مدفساك، زغرب، كرواتيا، على تنسيق

ونشر هذه التوصيات.

هذه التوصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات، وهي نتيجة عمل مشترك (2006-2007) بين جميع أقسام الفرع الثالث في الإفلا- المكتبات التي تخدم الجميع، وقد تم التنسيق في هذا العمل مع مكتبات الأطفال والمراهقين.

(عنوان إفلا)

قامت بترجمة تقرير إفلا المهني 100 السيدتان فيفيان ايزاتي و سوازيك جوين.

ISBN 978-90-77897-21-8

ISSN 0168-1931

اعلم 2013

## قائمة المحتويات

4	مقدمة
4	الأهداف
5	القسم الثاني
5	مهام مكاتب الأطفال
7	الجمهور المعني
8	الخدمات
10	المصادر ومعايير الاختيار
11	البيئة
12	العمل ضمن شبكة
12	الإعلان
13	الموارد البشرية
14	الإدارة والتقويم
14	التمويل
15	القسم الثالث
15	جدول التقويم
27	القسم الرابع
27	نماذج لتطبيقات عملية

## مقدمة

تشير اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1989) إلى حق كل طفل في تطوير قدراته، الحق في الحصول الحر والمجاني، على المعلومات، التوثيق والخدمات القائمة في ظروف تضمن المساواة بين الجميع، دون استبعاد أو تمييز على أساس العمر، النوع، الجنس، اللغة، الدين، الوطن، لثقافة، الظروف الاجتماعية، أو القدرات والمهارات الشخصية.

يعتبر وجود خدمات للأطفال 1 وصغار السن 2 في المكتبات، أمر أساسي حيث أظهرت البحوث الخاصة بتطور الدماغ، أن فعل التحدث، الغناء، والقراءة للأطفال، له أثر كبير على اكتساب اللغة.

تساهم البيئة المحيطة بالطفل إلى حد كبير، في تطور قدراته القرائية في المستقبل.

ولكي نؤمن بيئة محفزة على القراءة، يجب وضع الكتب كما الوسائط الأخرى، في متناول الأطفال.

إن العائلات في كل أنحاء العالم، هي بحاجة للوصول إلى المصادر المتاحة في المكتبات العامة.

إن الاكتشاف المبكر للمكتبة، يتطلب سياسة محددة، ومكانا مناسباً للاستقبال، ومن هنا تأتي أهمية تجهيز

مكان داخل المكتبة يساعد في الوصول إلى المصادر الإلكترونية، واستخدام وسائل التكنولوجيا المتطورة.

ويكتسي موضوع الاكتشاف المبكر للمكتبات لدى الأطفال أهمية استثنائية، وبخاصة منهم ذوي الحاجات

المختلفة، كالذين يتقنون أكثر من لغة،.. فهو يعتبر مهذا أساسيا لدخولهم إلى المدرسة في المستقبل.

## الأهداف

تهدف هذه التوصيات إلى مساعدة المكتبات العامة في مختلف دول العالم، على تطوير خدمات

نوعية خاصة بالأطفال. كما أنها تقدم مساعدة للمكتبيين، الأكفاء وقليلي الخبرة، الذين يستقبلون العائلات

---

<sup>1</sup> من الولادة ولغاية 12 شهر  
<sup>2</sup> من 12 شهر ولغاية 3 سنوات

بصحبة أطفالهم. و بتطبيقنا لهذه التوصيات باتجاه المستخدمين الصغار نستذكر المثل الإفريقي القائل: " نحن بحاجة إلى قرية كاملة لتربية طفل واحد ".

الجمهور المستهدف

تتوجه هذه التوصيات إلى المكتبيين الفعليين، مديري وإداريي المكتبات، طلاب وأساتذة فرع المكتبات والمعلومات.

## القسم الثاني

### مهام مكتبات الأطفال

" تشكل المكتبات العامة فرصة للأطفال لاكتشاف متعة القراءة، والوصول إلى المعرفة، والأعمال الخيالية من خلال مجموعات الكتب، والنشاطات المتنوعة.

ينبغي على المكتبيين تدريب الأطفال وذويهم، على حسن استخدام المكتبة، وبالتالي حسن استخدام الوسائط المطبوعة والإلكترونية على السواء. إن تشجيع الأطفال في سن مبكرة على ارتياد المكتبات العامة، يكون حافزاً لهم، ليصبحوا قراءً أوفياءً للمكتبات في المستقبل. " (الخدمات المقدمة من قبل المكتبات العامة- توصيات إفلا/ يونسكو، 2001)

من خلال مجموعات الكتب والوثائق المختلفة وكذلك النشاطات المتنوعة، توفر المكتبات العامة للأطفال ولمقدمي الرعاية والمربين<sup>3</sup>، فرصة لاكتشاف مكان مناسب لهم، يحتوي على مجموعات مناسبة لعمرهم، يمنحهم متعة التعرف على كتب العديّات، كتب الأغنيات والكتب التي تعتمد على اللمس.

يعد استخدام المكتبة العامة، تجربة اجتماعية أولى تنمي حب الاستكشاف والخيال. إن ربط الصلة بالمكتبات والتي تتطور تدريجياً، بفضل الألعاب التربوية، وكتب الألغاز تؤدي إلى نشوء علاقة خاصة وحميمية، بين الطفل والكتاب.

<sup>3</sup> Carers: لا مرادف لهذه الكلمة باللغة الفرنسية، تشمل كل الأشخاص الذين، لديهم صفات متعددة الذين يعتنون بالأطفال أو يحضنهم: أهل أو أعضاء آخرون من العائلة، المرشحات، مساعدات أمومة...

من هنا، فإن البيئة الغنية بالمطبوعات، تشكل الخطوة الأولى لولوج عالم القراءة، ومن ثم الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي الكتابة.

وبالمقابل، فإن التجربة المبكرة الناجحة، توفر الرغبة بالقراءة والتعلم مدى الحياة.

حاجات عائلات الأطفال دون الثالثة من عمرهم :

يعتبر ارتياد الأطفال للمكتبات العامة مجاناً، و دون عوائق، في سياق تعلم الأسرة والتعليم المستمر، من الحقوق الأساسية، التي تضع اللبنة الأولى لتعلم القراءة، و الكتابة، والحساب.

يكتسب كل طفل الحق في ارتياد المكتبات العامة، و من هنا وجب على هذه الأخيرة، تأمين المصادر الوثائقية، والخدمات المتاحة للجميع، والتي تراعي الاحتياجات الخاصة بكل طفل، مهما اختلفت إعاقته، لأن الهدف الأساسي هو مساعدته على الاندماج الكامل في المكتبة مع روادها، وفي المجتمع.

تحتاج العائلات ثنائية اللغة، إلى أن تجد مصادر بلغات متعددة، تماما كما تحتاج إلى وثائق بلغتها الأم، مما يساعد على تمكين الروابط بين الأطفال، والأولياء، والقراءة.

كما يجب أن نولي اهتماماً كبيراً لحاجات الأطفال، الذين يسكنون الأرياف، حيث لا توجد مكتبات عامة، وذلك بتوفير أماكن لاستقبالهم، وإقامة نشاطات خاصة بهم.

إن للأطفال وعائلاتهم في القطاعات الحضرية حاجات خاصة. فالقسم الأكبر من سكان العواصم، يعاني من صعوبات مختلفة، أهمها : الفقر، والامية. ومن هنا، يشكل الوصول إلى الأطفال وصغار السن، والعمل معهم، تحديا كبيرا للمكتبات ، على أن لا يقتصر تطوير الخدمات للأطفال، و صغار السن، في المكتبات العامة المتواجدة في الأحياء الفقيرة فقط، بل يجب الأخذ بعين الاعتبار الضغوط الكبيرة في المدن الكبرى: حيث يعاني الناس من وتيرة الحياة الضاغطة،ومن كثافة العروض، بينما يعاني البعض الآخر، من العزلة، بسبب غياب البنية العائلية التقليدية.

## الجمهور المعني

يعتمد الأطفال وصغار السن، على ذويهم ومربيهم في استخدام الكتب، التكنولوجيا المتطورة، ومختلف خدمات المكتبات. و من هنا يجدر بالمكتبات الأخذ بعين الاعتبار حاجات مرافقي الأطفال، وتوعيتهم على أهمية القراءة، ووسائل المعلومات والمكتبات، في عملية تطوير أطفالهم من مختلف الجوانب، العلمية، والتربوية.

الجمهور المعني في تطوير خدمات صغار السن هم:

• الأطفال وصغار السن (الأطفال دون سن الثالثة)؛

• الأهل وباقى أفراد العائلة؛

• المسئولون القانونيون ؛

• المهتمون بالأطفال كالحاضنات، المساعدات وغيرهم؛

• المربون؛

• المتخصصون في الصحة؛

• المتخصصون التربويون. والإعلاميون.

أهداف خدمات المكتبات للأطفال دون سن الثالثة :

• إتاحة الفرصة للأطفال وصغار السن في محيطهم، للإفادة من الألعاب، الكتب، الوسائل المتعددة،

المصادر الوثائقية، هم وجميع أفراد أسرهم الى جانب المربين وكل المتخصصين في الطفولة ؛

• إيجاد بيئة غنية بالمصادر المطبوعة، للمساعدة على اكتشاف متعة القراءة والكتب؛

• إتاحة الفرصة للاستخدام المبكر، للوسائل المتعددة والمصادر الإلكترونية؛

• تأمين مصادر وثائقية، تسمح باكتشاف ثقافات متعددة؛



- تشجيع الأطفال وصغار السن على التحدث؛
- تطوير القدرات اللغوية، وثنائية اللغة بخاصة لدى الأقليات الأثنية، واللغوية؛
- إطلاع الأهل وغيرهم على أهمية القراءة والقراءة بصوت عال، لاكتساب اللغة والقراءة وخصوصاً لدى الأقليات الأثنية، واللغوية ؛
- إشراك الأهل والمربين، وتدريبهم، على استخدام الكتب والوسائط المختلفة، القراءة بصوت عال، وإعلامهم بمختلف مراحل النمو لدى الطفل، والشروط المسبقة الضرورية لتعلم القراءة؛
- إشراك الأهل والمربين، وتدريبهم على استخدام المصادر المتاحة في المكتبات العامة، واختيار ما يناسبهم؛

- "قراءة القصص"، مما يقوي علاقات الأطفال، و ذويهم، ومربيهم، بعائلات أخرى، وثقافات أخرى؛
- منح الأطفال متعة القراءة، من خلال زيارات متواصلة، وجاذبة، للمكتبات العامة؛
- الدفاع عن هذه المبادئ، وتوضيحها للأهل والمربين، حاضراً، ومستقبلاً؛
- توفير أماكن للقاء، والحياة الاجتماعية للأطفال، والمربين؛
- تأمين مكان صحي، مناسب، وآمن، للأطفال ولذويهم.

## الخدمات

يجب أن تكون خدمات المكتبات المقترحة للصغار بأهمية تلك الموجهة للكبار، و على المكتبات تلبية حاجات الأطفال الاستكشافية، الحسية، واكتشاف كتب الأطفال، وصغار السن.

"أتكلم، أسمع، أقرأ" هي مهارات تتطلب تحضيرات مسبقة، تبدأ مع بداية تطور الطفل، وعلى المكتبات أن تؤمن النشاط الموسيقي، و فضاءات للعب(في الحدود المعقولة) وأخرى لإقامة مسرح . ويجب أن توفر للكبار من أولياء، و للمتخصصين في الطفولة، مساحات تحتوي على مصادر لاكتشاف الاقتصاد

المحلي، العلوم الاجتماعية، والمبادئ والأسس العلمية، كذا إمكانية التدريب، والمشاركة في ورشات تربوية - علمية مختلفة.

تعتبر كل من العديّات، التهويدات والأغنيات، الكتب المصورة، الحكايات، برامج الحاسوب الملائمة، والكتب التفاعلية، وسائل ممتازة لتطوير مهارة التكلم لدى الأطفال.

وتحت عنوان التحضيرات المسبقة لتعلم الحساب والقراءة، فإن تشجيع الأطفال منذ الصغر على العلاقة مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يساعد على تطوير قدرتهم على التعلم، كما يساعد على التخطيط الجيد لحياتهم الشخصية والمهنية، كبالغين في المستقبل.

ومن المفيد، أن تقيم المكتبات ورشات عمل حول التربية الأسرية، بمشاركة الأهل والمربين.

ويشعر كثير من الناس، أن المكتبة العامة، ليست مكاناً مألوفاً. لذلك، وحتى تصبح هذه الأخيرة، مألوفة للجميع، يجب أن تكون على تماس مع حياة الناس اليومية.

تشكل قاعات الانتظار عند الأطباء، أطباء الأسنان، المستشفيات، المؤسسات العائلية والاجتماعية، المراكز الصحية ودور الحضانة، أماكن مثالية، للوصول إلى أكبر عدد من الأفراد، من خلال وضع مجموعات صغيرة من الكتب المصورة بين أيديهم. ومن المهم جداً التعاون مع هذه المراكز، لأنها، وفي العديد من البلدان، مقصداً دائماً للأهل الذين يرتادونها ، كي يطمئنوا على نمو أطفالهم، من مختلف الجوانب : الطول، الوزن، النمو الجسدي، النفسي واللغوي، حيث تعتبر السنوات الأولى للطفل، عزيمة الأهمية، على مستوى النطق و من هنا تأتي أهمية تعاون المكتبيين مع هذه المراكز المتخصصة.

ومن الضروري أيضاً، ولتحقيق الهدف نفسه، أن تقترح حصص حكايات للصغار في عمر مبكر، والقراءة لهم بصوت مرتفع خارج المكتبات. حيث يمكننا القيام بذلك في المنتزهات، قاعات الانتظار، وحتى في أماكن التسوق. وتأتي هنا ضرورة إعلام الأهل بأوقات هذه النشاطات في المكتبات، وخارجها.

كما ويجب إيلاء عناية خاصة للأولياء في بلاد الاغتراب، حيث أن اللغة السائدة، ليست لغتهم الأم؛ إذ ان الأطفال في هذه الحالات، يتقنون لغتين أو أنهم يتحدثون بلغة مختلفة كلياً عن لغة ذويهم ؛ فمن الضروري دعم هذه العائلات، عبر لغتهم الأم، وثقافتهم الأصلية، ومساعدتهم على الاندماج في بيئتهم الجديدة، و تقديم برامج شفوية لهم خارج المكتبات في حال عدم وجود كتب أو مكتبيين.

## المصادر ومعايير الاختيار

يجب على المكتبيين تأمين مجموعة من الخدمات النوعية، تكون ملائمة لهذه الفئة العمرية، آمنة، جذابة وفي متناول الأهل والمربين، دون أحكام مسبقة ولا تفرقة جنسية، تحفّز على قراءة مفيدة.

تكتسي الكتب المصورة، أهمية كبرى، لهذه الفئة العمرية، لأنها تأخذ بعين الاعتبار حاجات الطفل للتطور، وتؤمن تجربة تبادلية ممتعة، بينه وبين الكبار.

يمكن صناعة كتب الأطفال من أنواع مختلفة من الأقمشة(مثل كتب اللمس، المداعبة) و تلعب الكتب اللمسية المصورة، والتي تحتوي على عناصر يمكن للطفل أن يلمسها، يتحسسها ويسمعها، دوراً مهماً في تطوير قدرات القراءة لدى بعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

بالإضافة إلى الكتب الكرتونية التقليدية، وكتب الصور، يجب على المكتبات أن تؤمن كتب صور من الأقمشة للأطفال، الذين يعانون من مشكلات في النظر، تحتوي على رسومات ملونة و جميلة، مع نصوص مرافقة مكتوبة بطريقة برايل.

تستطيع المكتبات المركزية للمكفوفين، أن تؤمن للمكتبات العامة مجموعات خاصة من كتب الصور اللمسية، وكتب صوتية يمكن استعارتها. أما بالنسبة للأطفال الذين يعاني ذويهم من ضعف النظر، فمن الممكن أن نقدم لهم كتباً تحتوي على نصوص مكتوبة بطريقة برايل، على صفحة ورسومات على الصفحة المقابلة.

يجدر بالمكتبات العامة أن تعرض على الجمهور متعدد الثقافات، مجموعات ثنائية اللغة، بالإضافة إلى مجموعات بلغات أم مختلفة، ووثائق تعرض التنوع الموجود في المجتمع. من هنا، فإن الكتب الصوتية، تؤمن المعلومات للذين لا يقرؤون لغة البلد.

يجب على المكتبات التي تؤمن الألعاب، إن في داخلها، أو للإعارة، بعد التأكد، من أنها ألعاب آمنة ونظيفة. من هنا يجب أن تخضع هذه الألعاب لمعايير السلامة المتبعة في البلد.

ويجب أن تضم مجموعات المكتبات أيضاً، ووثائق إعلامية وتربوية، قادرة على لفت انتباه الأهل.

## البيئة

يجب أن تكون المكتبة العامة مكاناً متاحاً لكل من الأطفال، وصغار السن، وذويهم، وأخصائيي الطفولة، جذاباً، آمناً، ومطمئناً، مكاناً لا يحتوي على عوائق تمنع وصولهم إليها بسلامة، كوجود طوابق مرتفعة دون مصاعد، أبواب ثقيلة، أماكن غير آمنة للأطفال الذين يزحفون أو الذين في بدايات تعلمهم للمشي. ولتأمين أفضل الشروط للأطفال، يجب توفير خدمات خاصة بهم في القسم المخصص لهم، كتجهيزه بألعاب تربوية، أثاث مناسب، سجاد أو أرضية نظيفة حيث باستطاعة الأطفال اللعب، مع وجود مراحيض مناسبة لعمرهم، وطاولات للمساعدة على نظافتهم، وتبديل ملابسهم .

كما وأنه من الضروري تأمين مكان لإرضاع الأطفال وإطعامهم.

يجب تأمين مقاعد للكبار كما للأطفال مما يتيح لهم، لذويهم، ومربيهم، الالتقاء والتعرف إلى عائلات

جديدة.

ومن الضروري جداً، أن تؤمن المكتبات أفضل شروط السلامة للأطفال دون الثلاث سنوات. مع

ضرورة القيام بمراجعة دورية لهذه الشروط، والتخفيف من المخاطر قدر الإمكان، كالحماية من الزوايا

الحادة للأثاث والرفوف، أو الوصلات الكهربائية. كما يجب على المكتبات التي توفر الألعاب، أن تتأكد من نظافتها وسلامتها.

إن الإضاءة الجيدة، والألوان الفاتحة، والمتباينة، تسهل تنقل الأطفال والأهل الذين يعانون من صعوبة في النظر داخل المكتبة.

### العمل ضمن شبكة

يستقبل الأطفال ضمن العديد من الجمعيات، والمؤسسات المحلية، و خاصة منها تلك التي تقدم خدمات صحية، و من هنا تأتي ضرورة التعاون مع الأطباء، أطباء الأسنان، وجميع المتخصصين في الطفولة والأهل، للحصول على معلومات عن الوقاية، مراكز العناية المجانية، استخدام المعدات الخاصة، الخ. ويمكن لدور الحضانة، ومراكز العناية، أن تقدم معلومات حول استخدام التجهيزات الخاصة. كما يمكن لهذه المراكز، أن تعلم الأهل والمربين، عن المصادر والنشاطات الخاصة بهذه الفئة العمرية، مع معلومات أخرى، كالمساعدة في الواجبات المدرسية، التعليم الديني، التدريب الموسيقي، الخ. ويمكن تنظيم هذه المعلومات في ملفات جذابة، أو على لوحات للعرض. كما يمكن للمكتبات أن تروج للقراءة في معظم المؤسسات التي ترتبط معها بشراكة ، من خلال وضع إعلانات، مفكرات، أدلة، أو أية مواد إعلامية أخرى.

ولكي تتواصل المكتبة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تستطيع أن تتعاون مع الجمعيات المحلية ، أو مع مجموعات الأهل، حيث يمكن للمكتبيين دعوتهم لزيارة المكتبات، وتأمين حاجاتهم من المصادر الوثائقية والخدمات.

### الإعلان

يجب على مكتبات الأطفال أن تقدم نفسها بصورة جيدة، كي تصبح مكاناً نافعا للقاءات، والتعلم في المجتمع المحلي، بحضور الأهل، المربين، والأخصائيين.

ويمكن للمكتبات أن تقوم أيضا، بالإعلان، بواسطة وسائل بسيطة، كطباعة منشورات صغيرة تبين الخدمات المقدمة من قبل المكتبة ودوام العمل، أو بواسطة وسائل متطورة، كالتسويق، ومواقع الإنترنت. تعتمد المكتبة على شركائها، للقيام بتوزيع المواد الإعلانية، ومن الضرورة بمكان، العمل بطريقة بناءة، من خلال عرض منتجات ذات نوعية عالية، والتركيز على طريقة العرض أكثر من التركيز على المحتوى، على أن تكون المنشورات والمواد الدعائية متاحة بكافة لغات المجتمع.

### الموارد البشرية

يجب أن تكون إدارة المكتبة العامة بإشراف مكتبي صاحب كفاءة، وخبرة.. أما مكتبات الأطفال التي يديرها متخصصون، فيجب أن تضم مكتبيين مؤهلين، من ذوي الاختصاص، يمتلكون مهارات المعرفة الجيدة بمختلف مراحل نمو الطفل وتطوره، ويعرفون حاجاته التربوية وآليات تعلمه للقراءة، كما يتطلب الأمر معرفة قوية بأدب الأطفال الجيد، والذي يتيح تألق الأطفال، وتنشئتهم الاجتماعية الصالحة، وأخيرا يجب أن تتوفر لدى المكتبيين، القدرة الكافية على استخدام وسائل التكنولوجيا المتطورة، لتأمين أفضل بيئة تربوية ممكنة، لهذه الفئة العمرية، ولمرافقيهم.

يجب أن تستفيد المكتبة من مساعدة أميينها الكفاء، والمتخصص في الخدمات المقدمة للجمهور، الذي يعاني من صعوبات في هذا المجال.

يجب أن يتمتع العاملون في المكتبات، بمهارات وخبرات في مجال التبادل الثقافي، ويجب أن ينعكس التنوع الثقافي في المجتمع، على فريق العمل وعلى المتطوعين. كما يجب أن تستفيد المكتبات من غنى تجربة الأهالي المنحدرين، من أصول ثقافية متنوعة.

يلعب المتطوعون دوراً حيوياً، إلى جانب فريق العمل المدّرب والمؤهل، حيث يستطيعون تنفيذ نشاطات داخل المكتبات، وخارجها، وبخاصة المدربين منهم على القراءة بصوت مرتفع، وعلى رواية القصص.

## الإدارة والتقويم

من الضروري إشراك العاملين لدى أقسام الأطفال، في تصميم مشاريع المؤسسة، للتأكد من أن المكان والخدمات الخاصة بالأطفال، هي في صميم الأهداف والتطلعات طويلة الأمد للمكتبة. ولكي تقوم الخدمة المقدمة لكافة فئات المستخدمين ونحسنها، يجب اعتماد مؤشرات موثوقة. من هنا تبدو ضرورة الجمع، وبشكل منتظم، بين الإحصاءات والمعلومات " المحلية"4، التي تشهد على فعالية الخدمات المقدمة، والمساعدة في اتخاذ القرارات على مستوى الإدارة والتخطيط.

إن العمل من خلال مرجع للمهارات، يسمح بتنظيم دورات تدريبية مستمرة لفريق العمل، الأمر الذي ينعكس إيجاباً، على نوعية الخدمات المقدمة للجمهور.

كما وأنه من الضروري جمع الإحصاءات حول المجتمع المحلي، لرصد التنوع الثقافي في القطاع المستفيد من خدمات المكتبة.

## التمويل

يجب على السلطات المحلية أو المسؤولين عن المطالعة العامة، على المستوى الوطني، تأمين التمويل اللازم لهذه المكتبات، والنشاطات،، أو في حالات أخرى، بواسطة المؤسسات غير الحكومية أو المؤسسات المشابهة، التي تتمتع بسلطة إنشاء مكتبات عامة مجانية للأطفال، في كل مجتمع. كما ويمكن البحث عن مصادر تمويل أخرى، لتقديم خدمات إضافية، لا يمكن تغطيتها كاملة بواسطة سلطات الوصاية المحلية، مثل البرامج الخاصة بتشجيع الأطفال على القراءة، أو البرامج الوطنية للقراءة.

<sup>4</sup> المعلومات المتناية من المشاهدات أو من التواتر

## القسم الثالث

### جدول التقويم

من أجل فعالية أكبر، يمكننا استخدام وسائل للتقويم ، من خلال جداول، تحدد فيها العناصر التالية:  
الشهر والسنة الخاصة بكل مشروع أو نشاط، على سبيل المثال، هذا إن كانت المكتبة تعتزم تقديم خدمات  
للأطفال، وصغار السن.

لنحدد مثلاً، سنة 2007 كمرجع بخصوص خدمات الأطفال وصغار السن، ذويهم، عائلاتهم،  
المربين وأخصائيي الطفولة المبكرة.

ويجب على كل مكتبة عامة :

1. تقديم خدمات نوعية للأطفال، تشجيع التعلم المبكر، التعلم الأسري، والتدريب المستمر. ويجب أن

تمنح الأولوية لهذه الخدمات، تماماً كما هو الشأن بالنسبة للخدمات المقدمة للكبار.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة ؟

| | | | |

| حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الإعتبار | مرحلة مؤقتة | قيد التنفيذ



منجز ، قيد الإنجاز |

2. إدخال خدمات للأطفال (الولادة - 12 شهر) ولصغار السن (12 شهر - 3 سنوات) وجعلها من ضمن مهام المكتبة.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

| | | | |

| حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار | مرحلة مؤقتة | قيد التنفيذ /  
منجز ، قيد الإنجاز |

3. تسهيل تسجيل الأطفال وحصولهم على الخدمات المقدمة من طرف المكتبة.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

| | | | |

<p>  حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار   مرحلة مؤقتة   قيد التنفيذ  </p> <p>منجز، قيد الإنجاز  </p>

4. تحليل الحاجة إلى لافتات مكتوب عليها بحروف كبيرة، مثل الصور التوضيحية، كي نؤمن تنقلا مستقلا، للمستخدمين داخل المكتبة.

<p>ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟</p>
<p>         </p> <hr/>
<p>  حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار   مرحلة مؤقتة   قيد التنفيذ  </p> <p>/منجز، قيد الإنجاز  </p>

5. تخصيص مساحة محددة بوضوح، تحتوي على المصادر الخاصة بالأطفال وصغار السن، بما في ذلك المكتبات المتقلة، ومخازن الكتب.

<p>ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟</p>
--

_____				
/   حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار   مرحلة مؤقتة   قيد التنفيذ				
منجز،   قيد الإنجاز				

6. سهولة استخدام مباني المكتبات بواسطة عربات الأطفال، الكراسي المتحركة، العكاز وغيرها.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟				
_____				
/   حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار   مرحلة مؤقتة   قيد التنفيذ				
منجز،   قيد الإنجاز				

7. إختيار وشراء مجموعات ملائمة لهذا الجمهور كي يصبح قارئاً جيداً في المستقبل.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟				

قيد التنفيذ	مرحلة مؤقتة	قيد الإنجاز	منجز،

8. خلق بيئة مناسبة، مريحة وآمنة، ملائمة لحاجات جمهور في مرحلة التطور.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

قيد التنفيذ	مرحلة مؤقتة	قيد الإنجاز	منجز،

9. تقديم مصادر كافية لهذه الفئة العمرية وبوسائل مختلفة : مطبوعات، ألعاب، وسائط متعددة، وسائل تقنية ملائمة.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

قيد التنفيذ	مرحلة مؤقتة	حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار	منجز، قيد الإنجاز

10. تأمين مجموعات وخدمات ، ووضعها في متناول الجميع، بغض النظر عن القدرات الشخصية لكل فرد

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟			
قيد التنفيذ	مرحلة مؤقتة	حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار	منجز، قيد الإنجاز

11. تأهيل فريق عمل متخصص وكاف ، لتأمين خدمات ملائمة على مستوى الاستعلامات، النصائح والنشاطات.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟			
-------------------------------------	--	--	--

<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>
<p>قيد الإنجاز  </p>	<p>حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار  </p>	<p>مرحلة مؤقتة  </p>	<p>قيد التنفيذ   منجز،</p>

12. تحديد المسؤولية عن برامج تدريب دائمة وتربوية.

<p>ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟</p>
<p>_____</p>
<p>قيد الإنجاز  </p>
<p>حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار  </p>
<p>مرحلة مؤقتة  </p>
<p>قيد التنفيذ  </p>

13. تحديد الحاجات اللغوية والثقافية للمستخدمين، وتأمين المصادر اللازمة لذلك، ومن ثم تقديم خدمات ملائمة

لهم.

<p>ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟</p>
<p>_____</p>

<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>
<p>قيد التنفيذ</p>	<p>مرحلة مؤقتة</p>	<p>حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار</p>	<p>منجز، قيد الإنجاز</p>

14.تنظيم نشاطات مناسبة لهذه الفئة العمرية في ساعات وأيام مختلفة تتناسب مع أوقات المستخدمين.

<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>	<p>_____</p>
<p>قيد التنفيذ</p>	<p>مرحلة مؤقتة</p>	<p>حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار</p>	<p>منجز، قيد الإنجاز</p>

15.إعداد منشورات عن خدمات المكتبة، وتوزيعها على السكان، لجذب انتباههم

<p>_____</p>
--------------

_____	_____	_____	_____
قيد التنفيذ	مرحلة مؤقتة	اعتبار	حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار
		قيد الإنجاز	منجز،

16. إقامة شراكة مع المجموعات، والجمعيات المحلية، لتأمين خدمات أفضل لأطفال المجتمع

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟			
_____	_____	_____	_____
/	قيد التنفيذ	مرحلة مؤقتة	حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار
		قيد الإنجاز	منجز،

17. استضافة محاضرين، لمعالجة مواضيع مختلفة كقدرات الأهل، التحضير للذهاب إلى الحضانة، إلخ...

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟			
_____	_____	_____	_____



قيد التنفيذ		مرحلة مؤقتة	
		قيد الإنجاز	
		منجز،	

18. إثارة اهتمام العائلات والمربين، في اتجاه أن تصبح المكتبة بالنسبة إليه، مقصداً دائماً، للتعلم والتسلية.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟			
_____			
/		قيد التنفيذ	
		مرحلة مؤقتة	
		قيد الإنجاز	
		منجز،	

19. إتاحة وسائل أخرى على مواقع الإنترنت، بما في ذلك الوسائط بلغات المجتمع، وقيم المكتبة العامة كمكان

مناسب، غني بالمصادر.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟			
_____			

| حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار | مرحلة مؤقتة | قيد التنفيذ /  
منجز، قيد الإنجاز |

20. تشجيع اللقاءات والنقاشات العفوية ، التي تعزز الثقة بالنفس، وتساعد الأهل والمربين، على حل المشكلات.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

| | | | |

\_\_\_\_\_

| حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار | مرحلة مؤقتة | قيد التنفيذ /  
منجز، قيد الإنجاز |

22. العمل على تأمين فريق عمل كفاء، يحسن الاستماع ويمتلك خلفية ثقافية، تمثل المجتمع، لتأمين حاجات السكان متعددي الثقافات.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

| | | | |

\_\_\_\_\_

| حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار | مرحلة مؤقتة | قيد التنفيذ |  
/منجز، قيد الإنجاز |

23. وضع وسائل تقويم، ومعايير، لإظهار كفاءة فريق العمل، ومنحه إمكانية المشاركة في تدريبات مهنية، لتأمين أفضل الخدمات للجميع.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

| | | | |  
\_\_\_\_\_

| حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار | مرحلة مؤقتة | قيد التنفيذ |  
منجز، قيد الإنجاز |

24. محاولة إيجاد التمويل المطلوب، كي يكون استخدام المكتبة العامة مجانيا

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟

| | | | |  
\_\_\_\_\_

قيد التنفيذ	مرحلة مؤقتة	حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار	قيد الإنجاز	منجز،
-------------	-------------	-------------------------------------	-------------	-------

25. الإطلاع والبحث عن كل الممارسات المهمة والخلاقة، في كل أرجاء العالم، لإيجاد أفكار جديدة، تتلاءم والمكتبة، والتي من شأنها المساعدة في عملية تحسين الخدمة.

ما وضع المكتبة فيما يخص هذه النقطة؟				
قيد التنفيذ				
مرحلة مؤقتة				
حاجات يجب أخذ تقويمها بعين الاعتبار				
قيد الإنجاز				
منجز،				

## القسم الرابع

### نماذج لتطبيقات عملية

قام قسمان، من جمعية المكتبات الأميركية، هما قسم المكتبات العامة، وقسم مكتبات الأطفال، سلسلة بإقامة ورشات عمل، للأولياء والمهتمين، تهدف إلى تزويد المكتبات العامة بالأدوات اللازمة في إطار إعداد الأهل لتحمل مسؤوليتهم، والقيام بدورهم كتربيين وناقدين و كمدسة أولى لأبنائهم. كما أطلقت عملية "كل طفل مستعد للقراءة في مكتبتكم" باستعمال نتائج البحوث، حول التطور المبكر، وتطور

الدماغ. إن الهدف من هذا البرنامج، هو التعريف بأهمية دور المكتبات العامة، كشريك في المسار التربوي. وتعتبر المكتبة، في كثير من المجتمعات، من الموارد النادرة المتاحة للأهل، والتي تقدم مجاناً، كتباً للإعارة، و ألعاباً، و نشاطات، وأماكن ملائمة، لمصاحبة الأطفال والأولاد صغيري السن.

[www.ala.org/alsc](http://www.ala.org/alsc)

تتعاون المكتبات العامة في الولايات المتحدة، مع محطة الإذاعة الرسمية المحلية، في عملية تعزيز تعلم الإعارة. تشجع هذه المبادرة، بتمويل من المديرية الأميركية للتربية، التلفزيون وبرامج أخرى على القراءة للأطفال، ابتداء من عمر السنتين. و تشكل حلقات تلفزيونية شعبية جداً مثل "بين الأسود"، " وشارع سمس" قسماً من هذه الشراكة. وتتضمن البرامج الجديدة للعامين 2007 و 2008 " العالم مارنا نتكلم وشركة الكهرباء". يتواجد التلفزيون في حياة الأطفال بشكل كبير. يقدم هذا الجهد مفهوم الجودة في الخيارات المقترحة للأطفال، ولأهلهم، وللمهتمين بشؤونهم.

[www.pbs.org/readtolearn](http://www.pbs.org/readtolearn)

تقدم المكتبة العامة في مدفسك (زغرب، كرواتيا) للأطفال دون سن الثالثة مجموعة ممتازة من الكتب، خدمة يومية لقسم الألعاب، تشكيلة برامج يومية تتضمن نشاطات، ألعاب مشتركة تنظم خمس مرات في الأسبوع مع ساعات للقصة، ولأهل، تقدم فيها كتب مبسطة ومجلات تربوية، ورشات، ومحاضرات، الى جانب مشاركة متخصصين في علم نفس، تربويين، أطباء.... كما تسعى المكتبة إلى إدماج الأهل في كل النشاطات المقترحة للأطفال. وقد جرى البدء بتنفيذ هذا البرنامج الخاص بالأطفال والأولياء، عام 1993.

[www.knjizmed.hr](http://www.knjizmed.hr)

عمل قسم الأطفال في جمعية المكتبات الكرواتية لمدة ثلاث سنوات على مشروع "اقرأوا لهم القصص منذ نعومة أظافرهم". مدعماً بزيارة مكتبيين مختارين من مكتبات الأطفال، للمكتبات البلدية، دور الحضانة،

والمراكز الصحية، ويتحدثون مع الموظفين والأهل. يشرحون لهم الطرق المختلفة للقراءة بصوت عال، ومدى أهمية قراءة القصص للطفل منذ ولادته، وتقديم الكتب المصورة الممتازة له.

يوجد بتصرف الأهل والمربين معلومات ومواد تربوية متوفرة على الموقع

[http://www.hkdrustvo.hr/strucna\\_tijela/17/publicije/](http://www.hkdrustvo.hr/strucna_tijela/17/publicije/)

في الدنمارك، يوجد مشروع عام لمكتبة تدعى المكتبة المغامرة، بالشراكة مع المكتبة الدنمركية لغير المبصرين، تتوجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم. هم مدعوون إلى المكتبة للتعرف على كافة الخدمات، المجموعات، وبرامج النشاطات، التي تقدمها المكتبة.

[www.Dbb.dk](http://www.Dbb.dk)

تربية قراء المستقبل هو أحد مشاريع مكتبة الأطفال في الدولة الروسية، إعادة إحياءه، مكتبات الأطفال في مدينة برم، أنادير، ومدن روسية أخرى. يتضمن البرنامج اجتماعات أسبوعية للأطفال الصغار في المكتبة، حيث، يتلقى الأطفال أول حمام قراءة بشكل ألعاب. يستمعون إلى الشعر، والقصص، ويتكلمون عنها لاحقاً. مواضيع الاجتماعات متنوعة، مثلاً: الخريف، الإخوة والأخوات، الأشعار على الألعاب،.... بنى معدو البرامج مشروعهم على أفكار ل. فيكوتسكي وف. دولتو. كما نشروا مقالات في الدوريات الروسية تسمح لزملاء آخرين لهم بالاستفادة من تجاربهم.

الأطفال الرسامون المبدعون : تم تنظيم معرض لرسومات الأطفال وصغيري السن (6 أشهر - سنتين) قاموا بإنجازها، في المكتبة أو في البيت، وقد جرى تنظيم هذا المشروع، في مكتبة الأطفال في الدولة الروسية، بالشراكة مع صالة العرض الدولية لرسوم الأطفال. بعض الأطفال الرسامين استعمل الفرشاة، أما أغلبهم فاستعمل أصابعه وأكفه (وحتى أجزاء أخرى من جسدهم). إن تركيب الألوان، ونوعية التعبير، كانا رائعين لدرجة أن بعض زائري المكتبة تأملوا الرسومات بانتباه كبير وظنوا، قبل قراءة اللوحات التفسيرية للمشروع، أنها أعمال معاصرة لرسامين محترفين. كما تم عرض صور الأطفال الرسامين وليس

فقط رسومهم. تسلم كل المشاركين في المعرض شهادة، أعطيت للأهل، لكن بعد بضع سنوات، يعلم الأطفال أنها كانت أول جائزة، تلقوها في حياتهم.

شاركت العديد من المكتبات العامة في كاتالونيا في اسبانيا في برنامج "ولدوا ليقرأوا". هدف البرنامج هو تشجيع المطالعة منذ الأشهر الأولى من الحياة، عبر ربط صلة عاطفية بين الأطفال والبالغين من جهة و الكتاب من جهة أخرى، وأيضا عبر إشراك من يشكلون محيط الطفل كالأهل، الأطباء، الأطفال، الممرضات، المكتبيين، المربين ومتخصصين آخرين، على علاقة أيضا بالكتاب وأدب الأطفال. امتد المشروع لفترة ثلاث سنوات، من عام 2005 إلى عام 2007، وشمل كل الأطفال المولودين منذ العام 2005 في البلديات التي تنتمي إلى الخطة النموذجية.

<http://www.nascutsperllegir.org/>

تنظم مكتبات برشلونة (اسبانيا) نادي قراء للأهل حديثي الإنجاب. يجب إيجاد الوقت المناسب لتعليم الأمهات والآباء، الذين أنجبوا طفلا حديثا، كيفية نقل متعة القراءة إليه، والوصول أيضا إلى الكتب التي تحكي عن مهنة الأهل. تتمثل الفكرة في اكتشافهم لأدب الأطفال الصغار، وتجميع التراث الشفهي للألعاب اللفظية والأغاني التقليدية. أقيم هذا النشاط في ثلاث مكتبات من شبكة برشلونة.

خدمة القراءة للأطفال :

كثير من مكتبات شبكة بلدية مقاطعة برشلونة (كاتالونيا، اسبانيا) تحتوي على قسم موجه للأطفال، وصغيري السن منهم على وجه الخصوص. يقدم القسم مجموعات مخصصة لهذه الفئة العمرية، ويعمل على إثارة اهتمامها بالمطالعة منذ الطفولة. وفي هذا القسم، يجب أن يرافق الأطفال دائما شخص بالغ يهتم بهم طيلة فترة الزيارة. تقدم صفحة ويب مختارات هامة من الكتب للمساعدة على فهم مشاكل الأطفال ومساعدتهم على حلها.

<http://www.diba.es/chilias/info/lIlistaguies.asp>

<http://www.diba.es/biblioteques/guia/serveis/lIlistaserveis.asp?servei=6>

يوجد في معظم المكتبات العامة السويدية رف من الكتب، للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يسمونه رف التفاح ، لأنه يتم التعرف إليه من خلال تفاحة. نجد فيه كتباً مع رسوم تخطيطية، شرائط فيديو بلغة الإشارات للأطفال الصم. الكتب المصورة المقروءة عن طريق اللمس، هي من إنتاج المكتبة السويدية للكتب السمعية وكتب البرايل. تستخدم بعض المكتبات أيضاً رف التفاح لعرض ألعاب تربية تتكيف مع الأطفال صغيري السن. أصدر المجلس الوطني السويدي للشؤون الثقافية توجيهات للمكتبات التي ترغب بتطوير رف التفاح الخاص بها.

مكتبة نوربيرو: تعمل المكتبة العامة لكوبنهاجن (الدانمرك) منذ سبتمبر 2004 على مشروع تحفيز اللغات التي تستهدف الأطفال وأهلهم، في القطاعات متعدد الثقافات في المدينة. تهدف المكتبة، عبر اتصالات شخصية، وأربع زيارات للعائلات، بين ولادة أبناءهم وتمدرسهم، إلى تعزيز الفهم الثقافي المشترك لتطوير أفضل للغة. النتيجة الأولى لهذا المشروع، هي الارتفاع المهم، لعدد العائلات التي تتردد على المكتبة. الأمر، الذي فسح المجال لفريق عمل موسع، للعمل على المجموعات، بهدف تطوير أفكار ونماذج جديدة. في السنة الأولى، أطلق المشروع بدعم مادي من مكتبة مجلس إدارة صندوق التنمية. إن مشروع مكتبة المجلس هو من الآن فصاعداً، ضمن نشاط المكتبة، عبر مواردها الخاصة، وعبر دعم من وزارة التضامن.

[www.sprogporten.dk](http://www.sprogporten.dk)

"بوكنبيري" هو برنامج للتشجيع على المطالعة وتحسين القدرات اللغوية، يدخل ضمن نشاطات المكتبات العامة في هولندا، وهو يخص العائلات (غير المثقفة) من أصل هولندي، أو من المهاجرين، ممن لديهم أطفالاً تتراوح أعمارهم بين الصفر وست سنوات. تضم الشبكة المحلية مراكز صحية للرضع، دور حضانة وروضات للأطفال، حضانات ومدارس ابتدائية ومكتبات عامة. يتدرب الأخصائيون بواسطة المكتبيين وفق طريقة خاصة لتعلم اللغة taallijn VVE.



يتم اقتراح نشاطات لكل هذه الفئات العمرية (0-2 سنة، 2-4 سنة، 4-6 سنة) تركز على أدوات، صممت خصيصا في المؤسسات أو في البيوت. توضع مجموعات كبيرة من كتب الصور في متناول دور الحضانة. هكذا يتعود الأهل على استعارة الكتاب بشكل منتظم ، و يتدربون تدريجيا على القراءة بصوت عال، على استخدام كتب الصور، العدييات، ألعاب الأصابع،.... هذه المحترفات (اجتماعات حول قهوة) هي من تنظيم المكتبة، والأهل يتلقون فيها هدايا كل شهر هي عبارة عن كتب صغيرة، أصبع دمية، نشرات ، وما إليها.

[www.boekenpret.nl](http://www.boekenpret.nl)

يتواجد برنامج "كتب لكل الأطفال" في كل المكتبات العامة في مقاطعة كيبيك (كندا). يشجع الأهل حديثي الإنجاب على تسجيل طفلهم الرضيع في المكتبة. خلال التسجيل، يتلقى الأهل، كهدية، كيس يحتوي على كتاب للأطفال الصغار، نصائح حول القراءة للأطفال ومجلة مخصصة للأهل حديثي الإنجاب. حاز هذا البرنامج على نجاح كبير، وسمح للعائلات الشابة بالمجيء إلى المكتبة واكتشاف الخدمات المتوفرة فيها.

تطور برنامج "توب تيليتو" بدعم من الاتصالات للشباب في مقاطعة كيبيك (كندا) وهو برنامج توعية على القراءة والكتابة لعمر 0-5 سنوات. أما أهدافه فهي: التشجيع على متعة اللعب والاكتشاف، التشجيع على تقليد الكتب منذ الولادة، إنشاء علاقة جيدة بين الطفل والكتاب عبر اللعب، وعبر خلق بيئة ملائمة للقراءة. ينظم البرنامج جلسات حول أدب الأطفال وفن تقديم الكتب، يعطي أهمية للجوائز السنوية للكتب ويقترح نشاطات وجلسات لساعات القصة في المكتبة، خلال معارض الكتب، والأحداث الأدبية الأخرى.

توفر المكتبة العامة في هاملتون (أونتاريو، كندا) موارد متعددة ومختلفة و مكان استقبال ولقاء عفوي للعائلات الشابة. تمتلئ مساحات اللعب في المكتبة بالألعاب التي تشجع على تعلم القراءة، مهارات التحرك

والتطور المعرفي. كل فرع في المكتبة لديه مجموعة من الكتب التربوية لاطلاع الأهل على نمو وتطور طفلهم صغير السن. توجد ضمن برنامج النشاطات في المكتبة ساعة القصة للأطفال وذلك منذ ولادتهم. إن مبادرة " كل طفل مستعد للقراءة في المكتبة" التي طورتها جمعية المكتبات الأميركية تدخل في برامج ساعات القصة. يربط هذا النهج الشامل للتحفيز المبكر على القراءة بصورة تدريجية مشاركة الكتب الجيدة مع المؤهلات الست الضرورية لتعلم القراءة، للوصول إلى مختلف فئات المجتمع في هاملتون تقدم المكتبة العدّيات، القصص والأغنيات لمجموعات الأمهات والأطفال، تزور ممرضة الصحة العامة كل الأمهات الجدد في المستشفى.

تتلقى الأمهات بهذه المناسبة حقيبة كتب " إقرأوا للطفل "، ومعلومات عن تطور صحة الطفل ودعوة خاصة لزيارة المكتبة المحلية والحصول على كتاب مجاني عند تسجيل وليدهم الجديد.

<http://www.myhamilton.ca/myhamilton/libraryservices/>

"بوكستار(المملكة المتحدة)". بتمويل من المؤسسة الخيرية الوطنية بوكستار، كان البرنامج الوطني الأول في العالم الذي يهدي الكتب للأطفال. بدأ بوكستار في المملكة المتحدة في العام 1992 مع 300 طفل. منذ العام 2001، تجاوز العدد مليون طفل "بوكستار" (تقرير 2003). يعمل البرنامج من خلال خطة تقوم على مبدأ الشراكة حيث تشرك المكتبات العامة، السلطات التربوية والخدمات الصحية، وتعمل بصورة جماعية، باتجاه خدمة الأشخاص المعزولين اجتماعيا. تُعطى رزمة بوكستار عادة، للعائلات عند اختبار الصحة للأم ما بين 7 و 9 أشهر، وتتألف من حقيبة قماشية، تحتوي على دليلين للأهل، كتاب عدّيات، نصائح لقراءات متبادلة، مع قائمة تضم عناوين لكتب الأطفال الجيدة، بالإضافة إلى معلومات عن المكتبات، ودعوة للتسجيل، وللمشاركة في النشاطات المختلفة، كساعة القصة مثلا..

في إنكلترا، أصبح هنالك رزمتين إضافيتين منذ عام 2006- المزيد من بوكستار لعمر 18 شهر، وصندوق الكنز من بوكستار للأطفال الذين بلغوا سنواتهم الثلاث.

[www.bookstart.com.uk](http://www.bookstart.com.uk)

في العام 2003، وفي مركز الصحة العامة في جنرانغ ( سيول، كوريا الجنوبية) ، جرى البدء في مشروع نموذجي شمل 930 طفل: الحملة الإعلامية لبوكستار بدأت في المملكة المتحدة في عام 1992، ومن ثم انتشرت في أكثر من 10 بلدان. ومن أجل دعم الحملة الإعلامية للكوريين، أنشئت مؤسسة خاصة سُميت "بوكستار لجنة كوريا"، وتم دعوة مناضلين من بوكستار المملكة المتحدة، ومن اليابان، لعرض تجاربهم وملاحظاتهم. منذ آب 2004، تشارك العديد من المؤسسات الخاصة، والمكتبات العامة، بفعالية، في الحملة الإعلامية لبوكستار. وتضم هذه مناطق جنغرانغ-غو في سيول، يونسو-غو في أنشو، جانغو- في سيول، في سنشو، سوشو-غو في سيول، في جشو، سوكشو وغيرها. بدأت الحملة الإعلامية لبوكستار في مستوصف من خلال إهداء كتب صور للأطفال دون السنة الأولى من عمرهم. وهكذا، لعبت المكتبات العامة تدريجياً، دوراً فاعلاً في هذا المشروع، وأصبحت تساهم مساهمة فعالة فيه.

وبمبادرة وبتنسيق من مؤسسة سيول لمكتبات الأطفال والآداب، تم البدء بمشروع محترفات الحكايات " الجدّات الجميلات " وتم دعمه، من خلال منحة لنساء سيول. بدأ تطبيق هذا المشروع، عام 2004 ، حيث تعلّمت الجدات كيف تروي القصص، تقرأ بصوت مرتفع، تغني أغنيات وعدّيات، إلخ.. عرضت الجدّات خدماتها تطوعاً للمكتبات، لحدائق الأطفال، للمدارس، للمراكز الاجتماعية والتربوية، إلخ. تلقت الجدّات (العجائز) والأطفال (الصغار) بفضل حكايات الجنيات، كتب الصور، والقصص. وتطلق العديد من المكتبات نداءً لهؤلاء المتطوعات اللواتي يقمن بنشاطات للأطفال، وبشكل خاص لحصص الحكايات في العائلة.

بمبادرة من مكتبات "باروم" (النرويج)، انطلق مشروع المراكز الصحية في عام 1991. كانت النية في البداية، الوصول إلى الأهل، الذين ينتظرون مولوداً جديداً، أهالي الأطفال الصغار، الأهل من أصول غريبة، المراهقات والنساء الحوامل اللواتي يرتدن المراكز الصحية لبلدية باروم، وإعطاء معلومات حول أهمية كتب الأطفال في تطور اللغة لديهم. في العام 2002، قررت المكتبات ومراكز الصحة أن تكمل هذا

العمل في إطار اتفاقية دائمة. يتضمن التعاون بين مراكز الصحة والمكتبات، إعلام كل الذين لديهم أطفال من الفئة العمرية 9 - 10 أشهر، عن خدمات المكتبة. واستمر هذا العمل خلال الحملات الصحية المتتالية.

إن فريق عمل المراكز الصحية، معتاد على توزيع المنشورات والوثائق المحضرة من قبل المكتبات، لأهالي الأطفال من الفئة العمرية 9 - 10 أشهر، تذكر فيها المكتبة، و تشرح للأهل أهمية القراءة بالنسبة لأطفالهم.

يوجد في العالم كافة أنواع المكتبات المتنقلة التي تقدم خدمات للأطفال، يمكن التنويه بثلاث منها :

- **صوريا موريا في النرويج:** شاحنة ملونة تذهب إلى المدارس، مراكز التسلية، إلخ، تحمل معها دمي، أشباح وكروسي حكواتي. وقد استحوطت هذه الشاحنة أن تفوز بجائزة "الإفلا" في عام 2005. يروي المكتبي المسؤول والمندفع، حكايات الأشباح، مرتدياً زي الأشباح، يمارس الرقص الشرقي، ويقدم عروض دمي. وتعتبر هذه الخدمة "خارج الجدران" خدمة استثنائية.

- **نتي نيس في تامبر(فنلندا)** وهي خدمة مبتكرة للمكتبة المتنقلة المؤلفة من مركبتين. تخدم هذه المكتبة كافة الجمهور، مع التركيز على الأطفال والتكنولوجيا الجديدة. هذه المركبة المبتكرة هي عبارة عن شاحنة "bendi"، حيث يكون قسم الأطفال في الجهة الخلفية منها.

- تمتلك المكتبة العامة في **برمنغهام(آر- يو)** مركبة شعبية جداً للأطفال، هي في حالة جيدة جداً، بالرغم من خدمتها لمدة 15 سنة في الأحياء الفقيرة جداً في برمنغهام. وكما في النموذج النرويجي، هناك موظف من فريق العمل مندفع جداً، ولديه علاقة مميزة جداً مع قرائه. تذهب الشاحنة إلى المدارس، مراكز التسلية والمراكز الاجتماعية وتشارك في المناسبات الخاصة في المجتمع. نالت هذه المركبة جائزتين، خلال لقاءات المكتبات المتنقلة في المملكة المتحدة.

يقوم بعض الناشرين الأفارقة، بجهود ضخمة لتخطي النقص الموجود في المواد المخصصة لقراءة الأطفال الصغار، في المكتبات العامة. لقد قام الناشران " المنشورات العاجية الجديدة " في ساحل العاج و "سواقي أفريقيا في بنين" بنشر عدة عناوين للطفولة المبكرة، لكن الفكرة الأكثر تميزاً، هي الكتب المصنوعة من القماش، والمطبوعة في مالي، والتي يمكن أن نجدها في المكتبات العامة في مالي. يمكن قراءتها للأطفال في سن مبكرة، كما أنه بإمكانهم اللعب بها.

بعد ألف باء أسماء العلم في مالي، وكتاب آخر يصور الكلمات في لغة البامانان (المنشور عبر CEBA)، أصدرت جمعية ماليرا مؤخراً كتاباً ثالثاً من قماش، (1،2،3) وهو كتاب أعداد يظهر أسماء الخضار بأربع لغات من مالي. يباع الكتاب أيضاً في فرنسا وتعود أرباحه لمكتبتين قرويتين في منطقة تومبوكتو.

[www.malira.org](http://www.malira.org)

تقترح المكتبة العامة في أورياسو في ضاحية طوكيو، اليابان، برنامجاً بعنوان: "نقدر العديّات مع الأطفال" للأطفال من عمر 6 إلى 14 شهراً وكذلك الأطفال ما فوق الخمسة عشر شهراً وذويهم. يقترح نشاطات مرةً في الشهر كالقراءة بصوت عالٍ للكتب المصورة والعديّات. يذهب المكتبيون إلى دور الحضانة في المدينة وبعض حدائق الأطفال لتقديم الخدمات نفسها. كما يُقترح برنامج بوكستارت مرة في الشهر للأطفال دون الخمسة شهور وذويهم في مختلف المناطق السكنية. ينفذ البرنامج بالتعاون مع مدينة إيرياسو. كما تقترح المكتبة العامة لإيرياسو والمعروفة بتقديم أفضل الخدمات برنامجاً آخر يسمى كتب الصور للأهل والأطفال.

توجد في اليابان 1840 محافظة وينظم برنامج بوكستارت في 597 منها. يذهب المكتبيون إلى المستوصفات خلال الفحوصات الطبية للأطفال لتعريفهم بالكتب عبر تقديم كتب صور لهم. في المقابل، تقدم هذه الخدمة في مدينة أورياسو للأطفال وذويهم في المكتبة.

تعمل المكتبات العامة عادة بالتعاون مع المتطوعين، لكن هذه المكتبة هي الوحيدة التي تنظم كل خدماتها للأطفال والصغار تحت مسؤولية المكتبيين المتخصصين.

تقع المكتبة المركزية لولاية أوساكا في الولاية الثانية في اليابان بعد طوكيو، تقترح برنامجاً بعنوان " مهد الحكايات" من خلال ألعاب تفاعلية، عدّيات وقراءة بصوت عال لحوالي 15 عائلة مع أطفالهم من الفئة العمرية 5 إلى 12 شهر وأطفال من الفئة العمرية 12 إلى 27 شهر مسجّلين مسبقاً.

تجري الحصة مرتين في الشهر لمدة ثلاثة أشهر، أما البرنامج الآخر والذي يحمل عنوان "الهندباء"، فيتيح اللعب مرتين في الشهر، للأهل والأطفال حتى عمر السنتين ويقدم لهم نشاطات حول كتب الصور، ألعاب الأصابع، العدّيات، والألعاب الإيقاعية. يتم حضور من يريد ذلك، دون حجز مسبق. يقوم المتطوعون المدربون من الفريق المهتم، بالتعاون مع المكتبيين بتعليم الأهل كيفية التواصل مع الأطفال عبر العدّيات والكتب. بدأت في اليابان خدمات المكتبة للأطفال وصغيري السن في مكتبات العناية الصحية في الثمانينيات، و هي تثير حالياً اهتماماً متصاعداً بعد إدخال برنامج بوكستارت من المملكة المتحدة في العام 2000، وإدخال العام الوطني للمطالعة للأطفال والتصويت على قانون تشجيع النشاطات حول القراءة عام 2001.

"بيبيتكا" هو الاسم الكوبي الذي يشهد على إرادة المكتبات العامة، منذ عشر سنوات، واهتمامها بتطوير المساحات الجديدة والخدمات للأطفال وعائلاتهم. الأهم هو أن يقتنع الأهل ، بأن لكل طفل المقدرة على الإبداع. يساعد المكتبيون الأهل، عبر تقديم نشاطات إبداعية، على فهم أهمية التعبير الفني في تطوير الطفل، وأهمية متابعة النشاطات الإبداعية كساعة القصة مثلاً، مسرحية التظاهر والممارسات الفنية. يظهر المكتبيون للأهل كيفية اختيار الكتب الجيدة، وكيفية قراءة القصة بصوت عال لمساعدة أطفالهم حتى يصبحوا قراءً جيدين.

للبحث: Lectura Cuba de nacional de programa de Bebeceta

"الأطفال يحبون الكتب" هو برنامج المكتبة العامة في ورزبورغ بألمانيا. تأتي الأمهات كل أسبوع إلى المكتبة العامة، مع أطفالهن، للمشاركة في نشاطات مختلفة. تقدم المكتبة قصصاً، ألعاباً، وأغنيات للأطفال، دون سن الثلاثة أعوام.

[www.stadtbuecherei-wuerzburg.de](http://www.stadtbuecherei-wuerzburg.de)

صممت مكتبات الأطفال في باريس (فرنسا) شجرة الحكايات مع الفنان أليكس روميرو. هو تصميم خشبي على شكل شجرة يبلغ ارتفاعه المتر والنصف. يضم عشر علب زجاجية، على شكل بيوت صغيرة. تحتوي كل علة على ديكور، شخصيات وأغراض مرتبطة بقصة معينة للأطفال. يمكن إخراج الشخصيات والأغراض واللعب بها. ضمن المؤلفين والقصص المعروضة، يمكننا إيجاد هيلين أوكسمبري، جون برننغهام، ماري ويبس، ميشال غي، ذات الصفائر الذهبية والديبة الثلاث. في البداية يقرأ المكتبي القصة، ويعرض الرسومات والشخصيات لمجموعة صغيرة من الأطفال، من عمر سنة إلى ثلاث سنوات، والكبار الحاضرين. ينهر الأطفال دائماً عند رؤية الرسوم تتحول إلى حقيقة. بعد سماع القصة، يستطيعون اللعب بواسطة الكتاب (يحصل كل طفل على نسخة) والشخصيات المختلفة والأغراض. في نهاية الحصة، عادةً ما يكون الكتاب هو الذي يشد كل انتباههم. هي مقدمة جيدة للكتب والقصص للأطفال والبالغين غير المعتادين عليها.

إن برنامج المكتبة 2.0 للطفل هو نشاط جديد للمكتبة الدانمركية الموجودة في فلنسبرغ (ألمانيا) منذ 2007. هو مستوحى من النقاشات التي تمت في اللجنة الدائمة لقسم الأطفال في الإفلا. تجرى حصة كل يوم أربعاء لمدة ساعتين. في ألمانيا، حيث تقوم هذه المكتبة، تبقى الأمهات في البيت للاهتمام بأطفالهن لمدة ثلاث سنوات على الأقل. كما يوجد طلب حديث على أماكن للقاء وللمشاركة في التجارب، وتبادل المعلومات. التجهيزات هي نفسها التي تعدها المكتبة للنشاطات الأخرى، مع إضافة عربة مليئة بالألعاب للأطفال، وسجادة سميكة للأصغر منهم سنًا. تقدم القهوة للكبار، وعصير الفاكهة للصغار. يتألف البرنامج

من مقدمة قصيرة لأغنيات بسيطة، ألعاب، أقراص مدمجة للأطفال، وعرض لمواقع إنترنت مميزة لتربية الأطفال، مجلات وروايات جديدة للكبار، واقتراح رحلات للعائلات. يتم التواصل عبر موقع على الإنترنت يتم تحيينه بعد كل جلسة. يمكن دمج الجلسات فيما بينها لتقديم عروض أطول، وذلك على سبيل المثال خلال الاجتماعات مع الأهل، وروضات الأطفال.

[www.babybiblioteket.blogspot.com](http://www.babybiblioteket.blogspot.com)

" تعلم حب القراءة بفضل هدية " كبير يقرأ قصة". هذا هو هدف المشروع الوطني الإيطالي Nati per leggere المدعوم منذ العام 1999 من الجمعية الثقافية لأطباء الأطفال، جمعية المكتبيين الإيطاليين والمركز الصحي للأطفال. يهدف المشروع إلى تشجيع القراءة المبكرة وتطويرها، عبر القراءة بصوت عال، والقراءات المتبادلة في العائلات منذ العام الأول للطفل. إنها وسيلة لمنح السعادة للطفل، تشجيعه على اكتساب اللغة وإقامة رابط بين الأهل وأطفالهم. يتدرب أطباء الأطفال في الصحة العامة، على إعطاء إرشادات ونصائح خلال زيارات الأطفال من عمر 6 أشهر إلى 6 سنوات المقررة، كما أنهم يسدون نصائح للأهل حول أهمية القراءة بصوت عال. يهدى كتاب جديد إلى الطفل في كل زيارة، قدر المستطاع، ويدعى الأهل إلى ارتياد المكتبة. في العديد من المكتبات عبر البلدان تحسنت الخدمات، ازدادت مجموعات الكتب، والنشاطات المخصصة للأطفال، ولذويهم، داعمةً بذلك تجربة القراءة والتربية، من خلال نشاطات مختلفة. يشهد البيان الصادر في "برسكيا" حول الكتاب الأول على أهمية القراءة بصوت عال، وتبادل الكتب التي تناسب حاجات الأطفال.

[http://www.provincia.brescia.it/biblioteche/bibliografienpl/primo\\_libro.pdf](http://www.provincia.brescia.it/biblioteche/bibliografienpl/primo_libro.pdf)

ابتدأ "برنامج بوكستارت" في المكتبة العامة في بريون ( ألمانيا) في كانون الثاني 2006. من خلال تعاون مكثف بين المستشفى المحلي وأطباء الأطفال، تحصل الأمهات على هدية هي عبارة عن طردي كتب ومقياس القراءة لمواكبة نمو الأطفال وتحفيزهم وتشجيعهم على حب القراءة. تعطي الممرضة الطرد الأول بعد وقت قليل من ولادة الطفل في المستشفى، ويعطي طبيب الأطفال الطرد الثاني للطفل عندما يبلغ



عامه الثاني. يشجع مقياس القراءة، المستخدم في أكثر من 150 مدينة في ألمانيا، فكرة تبادل الكتب مبكراً. هو عبارة عن مقياس طول بلاستيكي صلب للأطفال حتى عمر 10 سنوات. يُعلّق في الأماكن العامة: صالات الانتظار عند الأطباء ومقومي النطق، حدائق الأطفال، المدارس الابتدائية، والمكتبات العامة، بحسب عمر الطفل، يقدم المقياس معلومات أساسية للأهل عن الطريقة التي يستطيعون من خلالها مساعدة أطفالهم على تعلم القراءة باكراً. وبطريقة مكملة، يوجد كتيب يحتوي على أفكار عن القراءة.

[www.leselatte.de](http://www.leselatte.de)

[www.buecherbabys.de](http://www.buecherbabys.de)

[www.stadtbibliothek\\_brilon.de](http://www.stadtbibliothek_brilon.de)

تقترح المكتبات العامة الأميركية قسماً للأطفال لتشجيع القراءة الأسرية من خلال مجموعة كتب تستطيع مساعدتهم في مسؤوليتهم الجديدة، وتشرح لهم مراحل نمو المواليد الجدد. يمكن أن تحوي المجموعة أيضاً نصائح حول طريقة التكيف مع نمط الحياة الجديد وإدارة التوتر الناجم عن وجود مولود جديد في العائلة. يسمح وجود المقاعد المريحة للأهل، بأن يلقوا نظرة سريعة على المجالات، على برنامج النشاطات المخصصة للمجتمع، أن يجدوا مواعيد المستوصف، أن يتحدثوا مع أهل أو مربي أطفال، لديهم طفل من عمر طفلهم، أو ليتسنى لهم إطعام أطفالهم وارضاعهم. تظهر هذه البيئة المناسبة للأهل وللمربين، الفائدة التي يقدمها المجتمع المحلي، لما فيه مصلحة كل طفل.

نقلها إلى الفرنسية فيفيان ايزراتي وسوازيك جوين